

## قولاً واحداً

### «النظام الإقليمي» في سورية

مازن بلال

بدأت بعض ملامح الصراع تتضح بعد القمم الثلاث في الرياض، فبفض النظر عن الشكل الاحتفالي لاستقبال الرئيس الأميركي دونالد ترامب؛ فإن مساحة التوافق داخل المنطقة تتهشم بشكل سريع، والانكاس الأهم ما أحدثته الحملة الإعلامية بين قطر وباقي دول الخليج، فاجتماعات الرياض على ما يبدو لا تحتمل أي هامش لرسم استقرار على ضفتي الخليج، وسينعكس هذا الأمر بشكل سريع على الساحة السورية التي تعتبر مجالاً لاختبار كل التحركات السياسية. تبدو المشكلة في السيناريو الذي تم وضعه في الرياض في أنه خال من التفاصيل، فهو مرسوم على سياق الإدارة الأميركية التي تترك للتداعيات أن تحدد الشكل النهائي لعلاقات المنطقة، فالكثير من التفاصيل يحتاج للمسار نهائية حتى تستطيع دول المنطقة تحديد مساراتها المستقبلية.

الأزمة مع قطر كانت تداعياً أولياً لعدم القدرة على حشد معسكر صلب، وفي المقابل فإن العودة إلى حلف شمال الأطلسي بعد اجتماعات الرياض؛ توضح أن الولايات المتحدة لا تعول على رسم الشرق الأوسط كحليف ضد إيران، بل تقوم بإعادة تجميع القوة في أكثر من مكان في العالم.

يعيد الرجوع إلى «الناطو» في مسألة الحرب السورية شكلاً غير مسبق في الصراع القائم، فواشنطن قدمت بعد زيارة ترامب للرياض رسالة لأوروبا عن طريقها في محاربة الإرهاب، وهي تريد من «الناطو» العمل على محاربة داعش بالأساس نفسه، وزججه كمؤسسة كاملة في التحالف الغربي، ويحمل هذا الموضوع أمرين أساسيين: وضعت إدارة ترامب استحقاقاً عملياً أمام القوى الغربية كي تدخل مجتمعة في الحرب الدائرة في سورية، حتى ولو لم تشارك هذه القوات في العمليات العسكرية، فالغرض الأساسي عملية الفرز الدولي الحاد تجاه المسكر الآخر الذي يحارب الإرهاب، فبعد الفرز الإقليمي في قمة الرياض؛ هناك تحديد آخر على المستوى الدولي يواجه «الناطو»، واستدعى قلقاً روسياً لأنه سيزيد من حدة الاستقطاب الدولي عبر البوابة السورية.

الأمر الثاني مرتبط بإعادة تشكيل الشرق الأوسط عبر عمليات مكافحة الإرهاب، فهذه الحرب تستند عاجلاً أو آجلاً إلى قواعد سياسية ستعيد رسم العلاقات الدولية والإقليمية، والهدف العام والمشارك في محاربة داعش يؤسس لأخلاق عسكرية جديدة، ولمنطق مختلف في حل الأزمات على المستوى الدولي.

يرسم الجميع مناطق وجوده في سورية من الشمال والشرق والجنوب، ورغم أن الغاية النهائية لا ترتبط بتقسيم سورية، فهي متعلقة بوضع اعتبارات جديدة على مستوى النظام الدولي، لكنها ستؤثر في بنية جميع الدول وليس سورية فقط، فالإدارة الأميركية التي تمثل «التوحش» في الصراع على الأسواق، تسعى لكسر الجميع من خلال الاستناد لمناطق الصراع، وإذا كانت الحرب في سورية بوابه لهذا الموضوع، فإن كل مناطق التوتر الأخرى مؤهلة لتكون مسرحاً للتعامل الأميركي، فنحن أمام بداية سنوات أربع، ستستهلكها الإدارة الأميركية في تشكيل الصراعات، بشكل يمكنها من القبض على النظام الدولي عبر تحالفات تؤسسها في محيط الأزمات القائمة اليوم، والبداية كانت من سورية عبر الجزيرة العربية جنوباً و«الناطو» من الشمال.

وقعت خلال الجلسة العامة لاجتماع أستانا ٤ في العاصمة الكازاخية في الرابع من أيار الجاري على المذكرة الروسية الخاصة بإنشاء مناطق تخفيف التصعيد. من جهة ثانية، اعتبرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في بيان أمس، نقلته «سانا»، أن اعتراف وزارة الدفاع الأميركية «البيتاغون» بقتل ١٠٥ مدنيين في ضربة جوية لأحد المباني في مدينة الموصل العراقية أثار الماضي، وهو مجرد حلقة دموية من الحروب التي تشهنها على العراق وسورية، وقالت زاخاروفا في بيان: «إن اعتراف واشنطن بالنسب بوفاة أكثر من ١٠٠ مدني مرة واحدة في الموصل متأخر، علماً أن حصيلة القتلى وفقاً لبعض التقارير الإعلامية قد تصل إلى ٢٠٠ شخص».

وأضافت: «إن ما جرى مجرد حلقة دموية أخرى من الحرب عن بعد والتي يشنها الأميركيون على العراق وسورية والدليل على ذلك هو وفاة ٣٥ من السكان قبل أيام في بلدة الميادين السورية وكما هو الحال في الموصل، فإن من بين الضحايا نساء وأطفالاً».

وكان «البيتاغون» أقر أول من أمس الجمعة بارتكاب طيرانه مجزرة في مدينة الموصل شمال العراق في «ال١٧» من آذار الماضي عندما قتل ١٠٥ مدنيين في ضربة جوية على أحد المباني.

وشككت المتحدثة باسم الخارجية في مدى صحة البيانات الأميركية بخصوص الخسائر في صفوف المدنيين في العراق نتيجة قصف طائرات التحالف التي أعلنت وهي ٣٥٢ قتيلاً، مشيرة بهذا الخصوص إلى بيانات مجموعة إيسوروز البريطانية التي أكدت مقتل ٣١٠٠ مدني على الأقل.

وقالت: «كما ترون فإن الحصيلة أكبر بضعف مرات من تلك التي يعترف بها الأميركيون الذين لا يزالون إلى جانب حلفائهم الغربيين يلمعون الصورة البشعة للأحداث في العراق».

وكان طيران «التحالف الأميركي» تسبب في استشهاد ٣٥ مدنياً معظمهم أطفال ونساء وأصيب العشرات بجروح جراء غارات شنها مساء الجمعة على مدينة الميادين بريف دير الزور.

## الرئيس الروسي كرم جنوداً لبلاده متميزين في سورية

# موسكو: ضرورة التنسيق مع دمشق حول رقابة مناطق «تخفيف التصعيد»



عناصر قوات روسية في حلب القديمة (رويترز)

ليدع حوار سوري شامل في جنيف، وأشار إلى أن الطرفين الروسي والصيني تبادلا الآراء حول مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بالمشكلات الإقليمية والعالية الرئيسية.

يشار إلى أن الدول الضامنة لاتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية

كما أكد لافروف، أن موسكو وبكين لديهما الموقف ذاته حول إيجاد حل للأزمة في سورية وأن الجانبين يؤيدان الشكل الذي تتخذه محادثات أستانا، وقال: «لدينا نهج متطابق حول الوضع في سورية بما في ذلك دعم المحادثات بصيغة أستانا التي تم التوصل خلالها إلى

المناطق من جهة ثانية»، وكانت الخارجية الروسية، أعلنت في وقت سابق من يوم الجمعة، أن خبراء من الدول الضامنة لاتفاق وقف الأعمال القتالية (روسيا وإيران وتركيا) سيددون مناطق تخفيف التصعيد في سورية على الخرائط لمنع تسلل إرهابيين إليها.

ووفقاً للموقع، فإن الملفت في الفيديو الذي يظهر عليه إلى جانب بوتين وزير الدفاع سيرغي شويغو، ورئيس هيئة الأركان العامة الروسية فاليري غيراسيموف، أنه صور بصوت مكتوم ولم تظهر عليه وجوه أصحاب الأوسمة ولم تستمع فيه أصواتهم، وذكرت بعض وسائل الإعلام الروسية قبل ظهور الفيديو أن بوتين قد أحد الضباط المتميزين وسام بطل روسيا الاقتصادية، على حين قد ثلاثة آخرين من مأموري الضباط المشار إليه بأوسمة الشرف والشجاعة باستحقاقات مختلفة.

وأول من أمس، قال لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الصيني وانغ يي في موسكو، وفقاً لوكالة «سانا»: «فيما يتعلق بالبلدان التي ستدعى إلى توجيه عسكريها أو شرطتها من أجل القيام بوظائف الرقابة والمراقبة في مناطق تخفيف التصعيد يجب عليها حتماً أن تجري مشاورات بالدرجة الأولى مع حكومة الجمهورية العربية السورية، مشيراً إلى أنه لا يمكن لأمور أن تجري خلاف ذلك لأن «الشئ الرئيسي في سير أعمال صانعي السلام هو الاتفاق مع البلد المضيف».

وأضاف: «إننا سنسهم بصورة فعالة كي يجري تشكيل مثل هذه المجموعات للمراقبين العسكريين أو الشرطة بأسرع ما يمكن ويقوم يتم التنسيق بشأنه والموافقة عليه من قبل سورية من جهة أول وأن يتم ضمان العمل بصورة فعالة ومتزنة في تلك

## بوتين بحث الأزمة السورية مع روحاني وأردوغان هاتفياً

وهي: روسيا- إيران- تركيا وقعت في نهاية اجتماع أستانا ٤ في الرابع من أيار الجاري على المذكرة الخاصة بإنشاء مناطق تخفيف التصعيد. ومن المتوقع أن يجتمع خبراء تلك الدول قريباً لتحديد مناطق تخفيف التصعيد على الخرائط لمنع تسلل إرهابيين إليها. ومن جهة أخرى، اتفق بوتين وأردوغان خلال مكالمتها الهاتفية على زيادة تنسيق الجهود على مختلف المستويات بهدف التوصل إلى تسوية في سورية.

وأضاف الكرملين: إن الرئيسين شددوا على أهمية الإسراع في تحقيق التوافق حول الجوانب العملية لتطبيق المذكرة بشأن مناطق تخفيف التصعيد في سورية، ما سوف يتيح تعزيز نظام وقف إطلاق النار ورفع فعالية المحادثات في جنيف وأستانا.

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مع نظيره الإيراني حسن روحاني والتركي رجب طيب أردوغان هاتفياً مستجدات الوضع في سورية وأفاق التسوية السياسية فيها، وذلك في إطار مسار عملية أستانا وعبر تنفيذ مذكرة إنشاء «مناطق تخفيف التصعيد». وقال المكتب الصحفي في الكرملين في بيان نقلته وكالة «سانا»: «إن الرئيسين بوتين وروحاني، شددوا خلال مناقشة الوضع في سورية على أهمية زيادة الجهود المشتركة لتشجيع التوصل إلى تسوية سياسية ودبلوماسية لازمة فيها ولاسيما في إطار مسار أستانا وعبر تنفيذ مذكرة إنشاء مناطق «تخفيف التصعيد».

وكانت الدول الضامنة لاتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية

«الوطن»

واصلت «قوات سورية الديمقراطية- قسد» تقدمها باتجاه مدينة الرقة، وسط أثناء عن تلقيها صواريخ حرارية من واشنطن التي أعلنت أمس الأول عن مقتل أول جندي لها في سورية.

ووفقاً للمصدر السوري لحقوق الإنسان والمعارض، فقد تواصل الاشتباكات بين «قسد» وتنظيم داعش الإرهابي شمال سد «البعث» بعد يوم من سيطرتها على قريتي حرمة بلاس والرقة السمرية شرق محافظة الرقة، لافتاً إلى سقوط قتلى في صفوف الطرفين، على حين قتل عنصر من داعش وجرح آخر بقصف مدفعي ل«قسد» على حي الأكراد ومنطقة الفروسية شمالي مدينة الرقة. بموازاة ذلك، أعلن ممثل عن «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، رفض الكشوف عن اسمه، لوكالة «سبوتنيك» الروسية عن وصول دفعة جديدة من الأسلحة الأميركية ل«قوات سورية الديمقراطية».

واعتبر موقع «اليوم السابع» المصري أن هذه الدفعة الثالثة من السلاح التي ترسلها واشنطن

## إعلان طلب سائقين ومرافقين



## تعلم شركة Eagle eye

عن حاجتها لسائقين ومرافقين للعمل داخل وخارج الشركة وفق الشروط التالية:

أن يكون المتقدم لشغل الوظيفة:

- يحمل شهادة سواقة خصوصي وخبرة لا تقل عن ١٠ - ١٥ سنة قيادة.
- ألا يقل عمره عن ٢٥ سنة، وأن يكون قد أدى الخدمة العسكرية الإلزامية.
- يملك سيرة ذاتية جيدة.
- أن يكون حاصلًا على سجل عدلي يؤوله لشغل الوظيفة.

على من يجد الشروط مناسبة له أن يتقدم لى عنوان الشركة:

دمشق - المنطقة الحرة بدمشق - بناء طرابلسي .

هاتف: ٢١٥٦٩٩٣

## «قسد» تتقدم شمال سد «البعث»

ل«قسد» خلال ولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وكشف المسؤول أن الأسلحة المقدمة هي صواريخ حرارية بأهداف مركزة ومباشرة لصد الذبابات، إضافة إلى مدرعات برية خاصة تستخدم في ظروف جغرافية وعرة.

وشملت الدفعة كمية كبيرة من الذخائر المختلفة وقطع غيار لأليات العسكرية المقدمة سابقاً من الولايات المتحدة. ويأتي ذلك بعد طلب «قوات سورية الديمقراطية» التي تساهم بمكافحة الإرهاب ومحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية والعراق.

وأسس الأول أعلن الجيش الأميركي وفاة أحد جنوده متأثراً بجروح أصيب بها جراء انقلاب مركبة في شمالي سورية. وأصدرت قوة المهام المشتركة، التي تشرف على ما يسمى «التحالف الدولي» في المنطقة، بياناً حول الحادث دون ذكر تفاصيل أخرى، ولم ينضح بعد إذا ما كان الحادث مرتبطاً بعمليات قتالية. نشطاء على فيسبوك ذكروا على صفحاتهم أمس أن داعش قام باعتقال ٥ مدنيين من أبناء بلدة حوايج بومصعة في ريف دير الزور الغربي مع دراجاتهم

«الوطن»

اعتبر القيادي في الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير المعارضة، فلاح جاموس، أن الهدف من فتح الولايات المتحدة الأميركية لمعركة جنوب سورية من خلال أدواتها المتشكلة بالمليشيات المسلحة أمر «خطر جداً» وهو «أخطر بكثير» مما كان يطرح في بداية الأحداث، مطالباً بتشكيل جبهة شعبية واسعة لمواجهة هذه الفاشية.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال جاموس: «أعتقد أن ما يجري في الجنوب السوري هو جزء من خطة أميركية أكثر تفصيلية تتلخص في تخليص سورية مما تبقى لديها من وقائع جيوسياسية».

واصلت قوات الجيش وحلفائه تقدمها في بايديتي حمص الشرقية والجنوبية الشرقية، بعد يوم من ربطها مناطق تقدمها ببعضها بعضاً من جهتين، فارضة بذلك حصاراً على المليشيات المسلحة في القلمون الشرقي، ومحقة مزيداً من التقدم في اتجاه معبر التنف على حدود العراق والذي تنتشر فيه مليشيات جنباً إلى جنب مع قوات خاصة أميركية ومن جنسيات غربية أخرى.

ويرى مراقبون أن الولايات المتحدة تريد من وراء السيطرة على معبر التنف إلى قطع التواصل بين دول محور المقاومة من

متنصف في التنف. وأوضح جاموس في تصريحه أنه وفي مقابل الخطط الأميركية هناك خطط دفاعية منها مذكرة إنشاء «مناطق تخفيف التصعيد» التي جاءت بمبادرة روسية، وأيضاً ما يقوم به الجيش العربي السوري باعتباره الأداة الوحيدة في مواجهة الفاشية. وقال: «هما «الروس والجيش العربي السوري» بريان أن هناك ضرورة لمواجهة ما يجري فالخطط الأميركية هدفها قطع الطريق على أي إمكانية تعاون سياسي عسكري جماعي بين العراق وسورية».

«الوطن»

اعتبر القيادي في الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير المعارضة، فلاح جاموس، أن الهدف من فتح الولايات المتحدة الأميركية لمعركة جنوب سورية من خلال أدواتها المتشكلة بالمليشيات المسلحة أمر «خطر جداً» وهو «أخطر بكثير» مما كان يطرح في بداية الأحداث، مطالباً بتشكيل جبهة شعبية واسعة لمواجهة هذه الفاشية.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال جاموس: «أعتقد أن ما يجري في الجنوب السوري هو جزء من خطة أميركية أكثر تفصيلية تتلخص في تخليص سورية مما تبقى لديها من وقائع جيوسياسية».

واصلت قوات الجيش وحلفائه تقدمها في بايديتي حمص الشرقية والجنوبية الشرقية، بعد يوم من ربطها مناطق تقدمها ببعضها بعضاً من جهتين، فارضة بذلك حصاراً على المليشيات المسلحة في القلمون الشرقي، ومحقة مزيداً من التقدم في اتجاه معبر التنف على حدود العراق والذي تنتشر فيه مليشيات جنباً إلى جنب مع قوات خاصة أميركية ومن جنسيات غربية أخرى.

ويرى مراقبون أن الولايات المتحدة تريد من وراء السيطرة على معبر التنف إلى قطع التواصل بين دول محور المقاومة من